**المحاضرة التاسعة: المنهج التواصلي**

1**\*المنهج التواصلي:** ارتبط المنهج التواصلي في نشأته بتغير استراتيجي شمل النظرة إلى اللغة ذاتها والطريقة التي تصفها بها أولا ، أساليب التعليم والأسس التي تحكمها ثانيا ،ومحتوى التعليم ثالثا. كما كان لنظرية تشومسكي في النحو التوليدي أثر بالغ في تطور مناهج تعليم اللغات الأجنبية .تركز النظرية على أن اللغة في المقام الأول أداة للتخاطب والتواصل والتعبير عن حاجات الأفراد والمجتمع. لذلك فإن استخدام التراكيب اللغوية المختلفة مرتبط بوظيفة اللغة وبعلاقتها الاجتماعية والتي يمكن تلخيصها في العبارة الآتية: من يتحدث؟ مع من ؟ ومتى؟ و أين؟ وما دور كل المتحدثين؟ هذه العلاقة تعني هناك قواعد اجتماعية إلى جانب القواعد اللغوية التي تحكم استخدام الأفراد للغة في المواقف المختلفة.

2**\*قواعد المنهج التواصلي:**

\*يرتكز من الناحية النظرية على النظريات المعرفية.

\*ملكة التواصل باللغة الأجنبية هي ملكة لغوية اجتماعية.

\*عرض المادة اللغوية على أساس التدرج الوظيفي التواصلي ،بحيث لا يصبح السؤال :ما هي القواعد اللغوية التي ينبغي تعليمها للتلاميذ حتى يتمكنوا من استخدام اللغة في الحياة؟

\*اختيار المادة اللغوية لم يعد مرتبطا بالقواعد اللغوية كما كان في المنهج البنوي والتقليدي، بل أصبح قائما على تدرج الوظائف التواصلية والمواقف الاجتماعية.

\*استعمال الوسائل السمعية البصرية المتعددة كالأشرطة والصور.

3**\*النقد الموجه للمنهج التواصلي:**

\*الوظائف اللغوية والتواصلية هي ذات صبغة عالمية تشترك فيها كل اللغات .لذلك فالمتعلم ليس في حاجة إلى تعلمها ،بقدر الحاجة إلى تعلم القواعد.

\*التركيز على الوظائف الاجتماعية هو تركيز على حضارة اللغة، ولا يمكن خلق جو الحضارة الأجنبية إلا إذا درست خارج وطنها.

\*بلوغ حالة الإتقان للغة الأجنبية هو تحقيق الانتماء إلى حضارة الناطقين بها، وهذا الأمر غير مرغوب به.

\*ضرورة توفر المدرسين ذوي الكفاءة العالية في اللغات الأجنبية.